مقالة بحثية

مجلة جامعة الملكة أروى العلمية المحكمة
Queen Arwa University Scientific Refereed Journal
QAUSRJ

أنظمة التركيب واشتغالاتها في أعمال الفنان فؤاد الفتيح

دراسة تحليلية

أ.د منير سعيد محمد الحميري [1]

[1] عضو هيئة تدريس بدرجة أستاذ مشارك، كلية الفنون، جامعة الحديدة

2024

الملخص:

يتناول البحث بموضوعه الموسوم (أنظمة التركيب واشتغالاتها في أعمال الفنان فؤاد الفتيح -دراسة تحليلية). معرفة الأنظمة التي تأسس عليها أعمال الفنان فؤاد الفتيح بمحمولاتها الشكلية والرمزية، وكيفية تركيبها ضمن صياغة موضوعات النص البصري. إضافةً إلى تتبع ومعرفة اشتغالاتها من خلال تموضعها وتمظهرها بالمحمولات التعيينية والمصاحبة. بحيث تضمن البحث على أربعة فصول لتحقيق قصدية الدراسة.

الفصل الأول: يتضمن الإجراءات المنهجية للبحث، مشكلة البحث وأهميته وأهدافه وحدوده منتهيا بتحديد مصطلحات البحث.

الفصل الثاني: يتناول الإطار النظري للموضوع في تعريف وتوضيح الأنظمة التركيبية ومرجعياتها التأسيسية في العلوم والمعارف التي انبثقت منها فكرة التركيب ودوافعها. كما تناول الإطار النظري تحولات أنظمة التركيب للفنان فؤاد الفتيح، منتهيا بالمؤشرات للإطار النظري.

الفصل الثالث: يتحدد بمجتمع البحث وعيناته القصدية من أعمال الفنان فؤاد الفتيح، والسيرة التعريفية، ثم تحليل العينات التي شملت المراحل الفنية للفنان، وتمثلت بـ (5) عينات قصدية موضحا شروط الاختيار لها والخريطة التحليلية.

الفصل الرابع: يتضمن النتائج التي خلصت بها الدراسة من خلال المؤشرات النظرية وتحليل العينات. اضافةً إلى التوصيات وتثبيت المراجع.

الكلمات المفتاحية:

الأنظمة، التركيب، اشتغالات، الفنان، فؤاد الفتيح.

بيانات البحث:

الناشر	جامعة الملكة أروى
DOI	10.58963/qausrj.v27i27.296
P-ISSN	2226-5759
E-ISSN	2959-3050
تاريخ الاستقبال	اليوم/ الشهر / 2024
تاريخ القبول	اليوم/ الشهر / 2024
تاريخ النشر	31/ يوليو / 2024
الحقوق الفكرية ©	(CC BY 4.0)
لغة نشر المقال	اللغة العربية

طريقة الاقتباس:

Al-Hemyari, M. S. M. . (2024). Compositional Systems and Their Functions in the Works of the Artist Fouad Al-Fateh: Analytical study. *Queen Arwa University Journal*, *27*(27), 13. https://doi.org/10.58963/qausrj.v27i27.296

جهة الاتصال الرئيسية:

اسم الباحث: أ.د منير سعيد محمد الحميري
تلفون: +967735580755
بريد النشر: moneer1152003@gmail.com

الجهات / المؤسسات:

انتماء الباحث: جامعة الحديدة
جهة التمويل: لا يوجد.

مجال البحث / الاختصاص:

الفنون الجميلة والتصميم الداخلي.

رمز الاستجابة السريعة:

امسح الكود لزيارة موقع المجلة
Scan QR code to visit this journal on your mobile device.

ROR: 03ygqq617
ISSN : 2226 - 5759

Translation:

Compositional systems and their functions in the works of the artist Fouad Al-Fateh

Analytical study

Prof. Moneer Saeed Mohammed Al-Hemyari

Associate Professor & Faculty member of Hodeidah University،the Faculty of Arts

2024

Abstract:

The research deals with its topic entitled (Compositional systems and their functions in the works of the artist Fouad Al-Fateh - an analytical study). Knowing the systems on which the works of the artist Fouad Al-Fateh are based with their formal and symbolic loads،and how to compose them within the formulation of the topics of the visual text. In addition to tracking and knowing their functions through their positioning and manifestation with the specific and accompanying loads. The research included four chapters to achieve the purpose of the study.

Chapter One: It includes the methodological procedures of the research،the research problem،its importance،its objectives and its limits،ending with defining the research terms.

Chapter Two: The theoretical framework of the subject deals with defining and clarifying the compositional systems and their foundational references in the sciences and knowledge from which the idea of composition and its motives emerged. The theoretical framework also dealt with the transformations of the compositional systems of the artist Fouad Al-Fatih،ending with indicators for the theoretical framework.

Chapter Three: It is determined by the research community and its intentional samples from the works of the artist Fouad Al-Fatih and the introductory biography،then analyzing the samples that included the artist's artistic stages،and they were represented by (5) intentional samples،explaining the selection conditions for them and the analytical map.

Chapter Four: It includes the results that the study concluded through theoretical indicators and sample analysis. In addition to recommendations and establishing references.

Keywords:

Systems،synthesis،functions،artist،Fouad Al-Fatih.

الفصل الأول: الإجراءات المنهجية.

المقدمة:

إن المنجز الفني بشكل عام شحنة انفعالية يقوم بها الفنان لإثارة المشاعر والتأملات والعواطف، وخاصة عاطفة الجمال، المحملة بتوظيف الدلالات التعبيرية للمعنى. ولهذا تتعدد الأنظمة التركيبية وفق توظيف تلك المعطيات (الجمال والدلالة)، ومن هنا نجد الحركات الفنية في مختلف البلدان تتلاحق بما يجود به العصر من تقنيات وتجارب أسلوبية للنص البصري مما يشكل تنوع لأنظمة التراكيب وتمظهرها. والتصوير اليمني المعاصر لا يخلو من هذه التجارب والاتجاهات المعاصرة، ومن هذا المنطلق جاءت الحاجة في هذه الدراسة الى التعرف على (الأنظمة التركيبية واشتغالاتها في أعمال الفنان فؤاد الفتيح – دراسة تحليلية).

مشكلة البحث:

تكمن مشكلة البحث بتساؤل رئيسي: كيف تمثلت أنظمة التركيب واشتغالاتها في أعمال الفنان فؤاد الفتيح؟

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في دراسة الأنظمة التركيبية واشتغالاتها في أعمال الفنان فؤاد الفتيح أحد رواد الحركة الفنية التشكيلية في اليمن، ومن الرعيل الأول المؤسسين لها، ولذلك تستمد الدراسة أهميتها من هذا المنطلق كدراسات جمالية يتم الإستناد عليها من قبل المهتمين والدارسين في هذا المجال لمعرفة الأنظمة والأساليب للنصوص البصرية بدراسات منفصلة ومتخصصة لفنانين الرعيل الأول.

أهداف البحث:

تتحدد اهداف البحث بالتالي:

- معرفة أنظمة التراكيب واشتغالاتها في أعمال الفنان فؤاد الفتيح.
- تتبع البنيات الشكلية ومرجعياتها في أعمال الفنان فؤاد الفتيح.
- معرفة الميزان اللوني واشتغالاته في أعمال الفنان فؤاد الفتيح.

حدود البحث:

يتحدد البحث بالحدود التالية:

- **الحدود الزمانية:** تتحدد بالمراحل الفنية للفنان فؤاد الفتيح وفق المدة الزمنية (1970م - 2010م).
- **الحدود الموضوعية والتقنية:** أعمال الفنان فؤاد الفتيح بكل ما وجد من تمثلاتها وخاماتها الإشتغالية وفق المدة الزمنية لحدود البحث.

فروض البحث:

يفرض البحث فروضه من تمظهر الموضوع بهدفه وقصديته وهي كالتالي:

- يوجد تحولات في النظام التركيبي في أعمال الفنان فؤاد الفتيح في مراحله الفنية.
- وجود بنيات لونية وشكلية تغيرت في نظامها في المراحل الأخيرة عن المراحل البدائية.

- وجود تأثيرات أسلوبية وتقنية لمرجعيات الإتجاهات المعاصرة.

تحديد المصطلحات:

أولاً: الأنظمة systems:

لغةً: النظام أو المنظومة أو الجملة ((باللاتينية: systēma) من اليونانية σύστημα «سيستيما»)، وهو مجموعة عناصر تشكل بمجموعها كلاً واحداً مع بعضها البعض حيث يرتبط كل عنصر بالآخر. بالتالي أي عنصر ليس له أي ارتباط بأحد عناصر النظام لا يمكن اعتباره جزءا من هذا النظام (منظور, b1290).

إصطلاحاً: قال فخر الدين الرازي: "خلوص الكلام من التعقيد. وأصله من الفصيح وهو اللبن الذي أُخِذت منه الرغوة (بلعيد، ن، ت، ص 161)، ويعرّفه الجرجاني بقوله: "واعلم أن ليس النظم إلا أن تضع كلامك الوضع الذي يقتضيه علم النحو، وتعمل على قوانينه وأصوله وتعرف مناهجه التي نهجت، فلا تزيغ عنها. وتحفظ الرسوم التي رسمت لك فلا تخل بشيء منها" (الجرجاني, 2001).

إجرائياً: هو عملية تنظيم وتوزيع العناصر والمفردات الشكلية والصياغات اللونية في النص البصري الفني وفق قواعد وأسس ومرجعيات فنية متعارف عليها ضمن أسلوب الفنان الخاص.

ثانياً: التركيب Construction:

لغةً: التَّرْكِيبُ (في علم الفلسفة): تأليف الشيءِ من مُكوناته البسيطة، ويقابله: التحليل.

الأصلُ والمنبت. يقال: هو كريم المُرَكَّب. (الجهلُ المرَكَّبُ): أن يجهل شيئًا، ويجهل أنه يجهله. والمُرَكَّبُ ضدُّ البسيط (المعجم الوسيط)، وهو جمع بين شيئين لتشكيل كل كأن تجمع بعض الآراء حول مسألة ما في رأي واحد. (https://www.almaany.com)

اصطلاحاً: يشير التركيب في الفنون البصرية إلى عمل تراكيب فنية ثلاثية أو ثنائية الأبعاد عن

طريق تجميع الأشياء (العربي, 1999) ويمكن أن يتضح مفهوم التركيب من خلال تعريف التجميع عند عثمان أن التجميع "أسلوب يعتمد على التجميع والتركيب وهو نوع من الأداء يتم إنتاجه عن طريق تجميع بعض الأجزاء وتركيبها مع بعضها البعض على سطح الصورة (عثمان، عادل محمد ثروت, 1996) **إجرائياً:** عبارة عن اسلوب تمثيل العناصر والمفردات المستخدمة والمكونة في نظام العمل وفق مرجعيات أسلوبية وتقنية وموضوعية، والتركيب هو أحد الطرق الهامة بل هو وسيلة يمكن الوصول من خلالها إلى اكتشاف حلول أو قواعد مستحدثة في بناء العمل الفني التشكيلي والتحرر من الحلول التقليدية المألوفة في عملية التشكيل.

ثالثاً: الإشتغال functionality:

لغة واصطلاحاً: شغل والجمع أشغال وشغول قال ابن قتادة: وما هجر ليل أن تكون تباعدت عليك ولا أن أحصرتك شغول وقد شغله: يشغله، وأشغله، واشتغل به، ورجل مشتغل، وشغل: شاغل على المبالغة مثل ليل لائل، قال سيبويه: هو بمنزلة قولهم هم ناصب وعيشة راضية، واشتغل فلان بأمره فهو مشتغل وجمع الشغلة: شغل وهو البيدر أما اشتغال فتجمع على اشتغالات (منظور, a1290) ص 355.

إجرائيا: تموضع الأنظمة في فضاء النص البصري الفني والإفصاح من خلال أسلوب وطريقة التموضع عن الأنساق المنظمة لها دلالياً وأسلوبياً وتقنياً.

الفصل الثاني: الإطار النظري

أولاً: مرجعيات أنظمة التركيب المؤُسِسة:

يرتبط مفهوم النظام "بالاتساق والتراتب الذي يؤدي الى تحقق فعل ناجز متكرر الحدوث لأنه يخضع لآليات ضاغطة تؤسس تكرارهُ وفعل انجازِه" (الكاني, 2004) ص 19، ووفق هذا المفهوم يتم تأسيس أشكال وفق علاقات بنيوية تحتكم بالكل وعلاقته بالجزء ضمن انساق تختلف باختلاف أشكال لتميز نظام عن آخر وبهذا تظهر لدينا أنظمة هندسية، وأنظمة فسيولوجية، وأنظمة فيزيائية، وغيرها من الأنظمة التي تستلزم حسابات رياضية دقيقة ترتبط بالشكل النهائي للمنجز البصري، والذي يحتاج في بعض الأحيان إلى كل تلك الأنظمة مجتمعة وفق منهج يحدده الفنان الملم بهذه الأنظمة والتي يحكمها المنطق الرياضي وصولاً الى الهدف الأساسي بتحقيق الوهم البصري (يوسف, 2014) ص5.

1. **الأنظمة الهندسية:** ان الهندسة هي "خاصية مرتبطة بمفهوم النظام يعبر عنها كنظرية رياضية مرتبطة بالفن والعمارة (محمد & وآخرون, 2001) ص87. فهي دراسة رياضية للأشكال والخطوط في الفضاء من حيث أنها دراسة وقياس ومقارنة الخطوط والزوايا والنقاط المنظمة على السطح البصري، بالتالي تكوين أشكال هندسية من المربعات والدوائر والمثلثات وغيرها من الأشكال أما النظام فهو إيجاد سياق لترتيب هذه الأشكال واستخدام الرسوم البيانية والقياسات الرياضية، ويعتمد بالدرجة الأساس على التصاميم الهندسية في تكوينات الأشكال التجريدية المسطحة، التي عمادها المربع والمستطيل والدائرة، مع اختلاف نسق الأشكال التي تميز الأعمال البصرية الواحدة عن الأخرى من تكوينات هندسية باعتماد القياسات والعمليات الرياضية للتغير وتنظيم الأشكال والحجوم واتجاهاتها وتعقيد تداخلاتها وتراكباتها التي تجعلها متداخلة لتظهر أشكال أخرى غير منظورة في الواقع (يوسف, 2014) ص6.
2. **الأنظمة الفسيولوجية والفيزيائية:** بفضل الإكتشافات العلمية والبحث في علوم الرؤية والبصريات، وتوظيفها في الأشكال والخدع البصرية، ظهرت مدارس فنية تعتمد في تأسيس النص البصري على تلك العلوم والمعارف، فالفن البصري يعتمد على المعرفة الفسيولوجية وهي "العلم الذي يدرس وظائف الأعضاء بوسائل علمية" (الأمير, 2002) ص 79، ومن هذه المدارس والإتجاهات (الفن البصري) فن الخداع البصري، ويعد أول من ابتدع فن الخداع البصري هو فيكتور فازاريلي

رائد فن الخداع البصري (OP-art)، عندما أبدع ما عُدّ أول عمل في الخداع البصري، وسماه زِبرا (أي الحمار المخطط) وكانت تتألف من خطوط متموجة سوداء وبيضاء، وقد أعطى ذلك العمل الاتجاه الذي تبعه فازاريلي. إن الفن البصري يعتمد بالدرجة الأساس على فسيولوجيا العين والدماغ وارتباط علاقتهما مع بعضهما، وعند مرور الشكل بجهاز الإبصار وحدوث عملية الإستجابة للإحساسات البصرية تترجم في الدماغ إلى صورة ذهنية وتتحول الى مدركات والتي تحدث تأثير فسيولوجي على شبكة العين متأثرة بالشكل مع فيزيائية اللون الذي يكون ناتج عن مادة صباغية وإنعكاسات ضوئية (عبدالحميد, 2008) ص 251.

ثانياً: تحولات أنظمة التركيب في أعمال فؤاد الفتيح:

والفنان فؤاد الفتيح بوصفه حاملاً لإرث حضاري وموروث شعبي مميز ومتفرد بتفاصيله. جعل من حنينه للأرض والإنسان منطلق في تجاربه ورؤيته الفنية، مستنداً على تلك التأسيسات لأنظمة النص البصري المعاصرة ومرجعيات الإتجاهات الحداثية في مدارس أوروبا، فأخذ ينهل ويؤسس عليها بوعي تجربته التي تنطلق من واقعه وموروثه في قالب معاصر، "فالفن تعبيراً عن الإنسان وأماله وحبه وكراهيته كون الفن نشاط بشري أصيل يعبر من خلاله الإنسان عن نفسه وبذلك سعى الإنسان لمعرفة ما كان وما هو كائن وما قد يكون واستكشاف كيف كان على مر العصور (أرنست, 1980) ص164.

وكانت من اهم تلك التجارب التي استهوت الفنان فؤاد الفتيح وطغت سطحه التصويري، هي

تلك التي تستلهم البنية التصميمية او الفكرة او التقنية او الجميع من خلال توظيف الشكل التصميمي في وحدة جمالية خالصة، ليحقق من خلال هذه التجارب ظاهرة فنية واسعة، إن الفنان فؤاد الفتيح قد شرع لإيجاد اطر متفردة المعالم لمفاهيم أسلوبه عبر نتاجا طويلا من الأعمال الفنية، حيث تميزت تكويناته بإيجاد صلات حميمة مع ذلك الإرث للتاريخ اليمني القديم والموروث الاجتماعي. فكانت البداية من أوروبا أثناء دراسته فن الجرافيك في ألمانيا في فترة السبعينات، والذي استفاد من تقنيات الجرافيك في إبداع نص بصري بحمولات هويته وثقافته الإجتماعية.

منذ رسوماته الأولى بالحبر الصيني شكل (1). تجلت للفنان فؤاد الفتيح شخصية فنية خاصة، ومن خلالها ظهرت تجربته ولوحته الخاصة التي تشكلت ملامحها مبكراً، ويعزو نجاحه المبكر إلى التحاقه بأكاديمية "دوسلدروف للفنون الجميلة" بألمانيا، وما أتاحته له من الاحتكاك والتدرّب على أيدي مُدرِسين كانت أسماؤهم ضمن الموسوعات الفنية العالمية. أقام أول معرض تشكيلي له خارج اليمن خلال دراسته في ألمانيا عام 1973م (الأغبري, 2017).

شكل 1 : فؤاد الفتيح 1972م

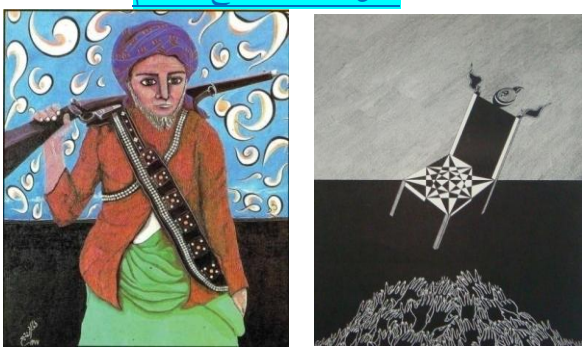

الكرسي: حبر صيني على ورق العسكري: طباعة حريرية

اكتسب الفنان من الرسم بالحبر الصيني، في تلك البدايات، إمكانية الموائمة بين الأصالة والمعاصرة بروح جديدة، وخلال تلك البدايات ظل الفُتيح باحثاً عن اللون من خلال الرسم بالأسود، وهو الأسلوب الذي مكّنه من رسم التفاصيل الدقيقة في تحوله لاحقاً إلى الأعمال الملونة شكل (2).

شكل 2 : فؤاد الفتيح في الأعوام 1998، 1994

فؤاد الفتيح 1998م — فؤاد الفتيح 1994

ثالثًا: المؤشرات التي انتهى إليها الإطار النظري:

- تأثر الفنان فؤاد الفتيح بمراحله الأولى أثناء الدراسة في ألمانيا بالتقنيات الجرافيكية في أعماله الأبيض والأسود.
- أستخدم الفنان النظم التركيبية بمرجعيات الطرق المؤسسة لأنظمة النصوص الحديثة والمعاصرة (الهندسية والبصرية).
- أنتقل الفنان في مراحله الأخيرة إلى تنظيم تركيبي قائم على الأساسيات الأولى مع أضافة تمظهر الألوان وبأسلوب خاص في الصياغة (التكوين + البنيات).

الفصل الثالث الإجراء التطبيقي

أولاً: مجتمع البحث:

شمل مجتمع البعث ما تحصل عليه الباحث من أعمال الفنان فؤاد الفتيح خلال مراحله الفنية من مصادر المواقع الإلكترونية وشبكة المعلومات العالمية

(الانترنت) ونظرا لتعدد الأعمال وتنوعها تم حصر الأعمال التي تحقق قصدية وهدف البحث، وإختيار عينة قصدية وفق شروطها المنهجي والموضوعي.

أ: عينة البحث القصدية:

وقع الإختيار على (٥) اعمال من نتاجات الفنان فؤاد الفتيح بصورة قصدية تمثل عينة البحث الحالي وفق المسوغات التالية:

- تنوع أنظمة التركيب واشتغالاتها.
- وفق المراحل الفنية والتقنيات المتنوعة.
- تشتمل على موضوعات ذات سمات تعبيرية مختلفة.

ب: منهجية البحث:

إعتمد الباحث المنهج التحليلي الوصفي والمنهج السيمولوجي (التجريبي وشبه التجريبي) القائم على الملاحظة، واستخدام العلمية الدقيقة لتوصيف العينات القصدية وتحليلها وفق طبيعة الدراسة التي تهتم بالأنظمة التركيبية واشتغالاتها للعمل ومحتواه من الداخل وتشخص تمثلاتها والكشف عن قصدية الدراسة ضمن الصياغة الأسلوبية لموضوعات الخطاب البصري الفني لدى الفنان فؤاد الفتيح.

ج: أدوات البحث:

من أجل تحقيق هدف البحث الحالي (أنظمة التركيب واشتغالاتها في أعمال الفنان فؤاد الفتيح –

دراسة تحليلية) فقد اعتمد الباحث على خارطة تحليلية للعينات المختارة تتضمن تحديد وتوضيح ما يلي:

- المسح البصري لبنيات العمل في أعمال الفنان فؤاد الفتيح.
- أنظمة التراكيب واشتغالاتها في أعمال الفنان فؤاد الفتيح.
- الميزان اللوني واشتغالاته في أعمال الفنان فؤاد الفتيح.
- الحكم الجمالي والدلالي في أعمال الفنان فؤاد الفتيح.
- النتيجة التحليلية للعمل (العينة القصدية).

ثانيا: تحليل العينات القصدية

أ: السيرة التعرفية للفنان فؤاد الفتيح:

من مواليد محافظة تعز مديرية الحجرية (1948م - 2018م). حصل على (دبلوم في الفنون الجميلة) من أكاديمية الفنون الجميلة في (دسلدورف) في ألمانيا. عمل مديرا للفنون التشكيلية في وزارة الثقافة صنعاء، مؤسس الصالة الأولى للفنون، مدير المركز الوطني للفنون، عضو مؤسس في جماعة الفن الحديث صنعاء، توقف عن الرسم منذ 2012م، أنتقل للعيش في عدن وبقي فيها حتى توفي في عام 2018م.

من رواد فن الجرافيك في اليمن، شارك سنة 1978م، في (معرض الجرافيك للفنانين العرب) الذي أقامه المركز الثقافي العراقي في لندن ممثلا لليمن بثلاث لوحات: (صياد السمك) (الدودحية) و(المرأة)، (موقع واي باك مشين، 2018م). "درس الفن في ألمانيا الغربية، أقام العديد من المعارض الشخصية في ألمانيا الغربية وباريس، ساهم في معارض دولية مختلفة منها (البينالي العالمي للفن) سان فرانسيسكو سنة 73-1974م، وشارك في الأسبوع الثقافي العربي ألمانيا الغربية عام 1975م، وفي بينالي لوبيلانيا، بينالي بنسلفانيا 1976م" كتالوج معرض الجرافيك للفنانين العرب (العرب, 1978) ص75.

اقام معارض شخصية كثيرة منها في (بلجيكا، هولندا، اليابان، فرنسا، ودول أخرى)، وشارك في معارض جماعية داخل اليمن وخارجها، من أعماله مقتنيات كثيرة في اليمن وخارجها، نفذ رسومات توضيحيه لعدد من قصص الأطفال موقع واي باك مشين (Wikipedia, 2018)، 2019، 2020.

نموذج (1)

تعريف العمل: أسم العمل: الجنة والأرض. سنة الإنجاز: 1972م. الحامل: ورق. تقنية العمل: حبر صيني (طباعة حريرية). قياس العمل:؟.

شكل 3 : نموذج 1 لوحة الجنة والأرض 1972

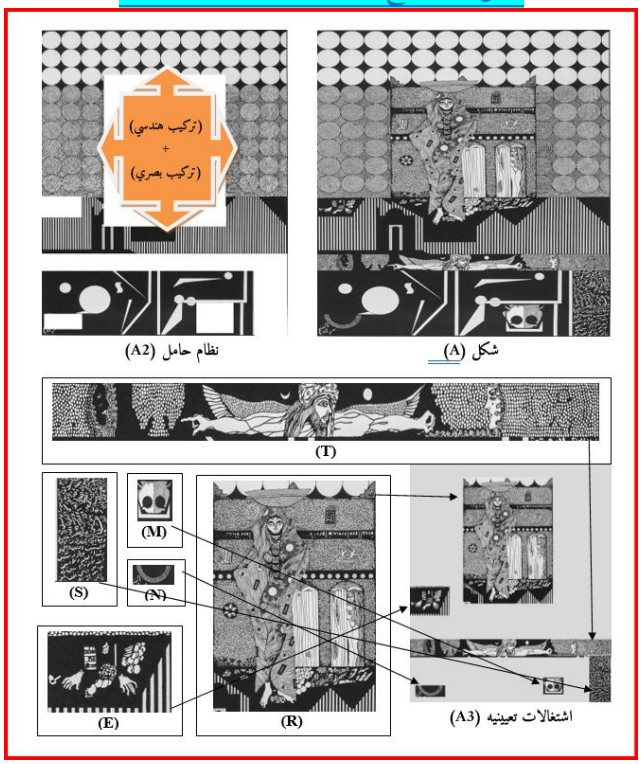

1- المسح البصري:

ينبني العمل على اشتغالات التعيين (مفردات معمارية + أشكال آدمية + أشكال رمزية)، مع محيط بيئي/ نظام تركيب (هندسي / بصري)، **شكل (A)**.

- **البنية الشكلية:**

يفصح النص البصري عن بنية شكلية تتحدد بالتراكيب الهندسية (حامل) واشتغالات التعيين (محمول) بصياغة أسلوبية خاصة تستند على مرجعيات موضوعية وتقنية (تراثية إجتماعية + إحالات)، الإحالات تاريخية بالإسقاط على مسمى العمل الجنة والأرض سوف يتم تناول دلالاتها في فقرة الاشتغالات الدلالية من خاطة التحليل. المكونات **(A1, A2)**.

- **المكون (A1) نظام حامل:** يتوضع ببنية شكلية هندسية بمرجعيات التجريد المطلق للشكل الهندسي وبنظام تركيبي يستند على الفن البصري، تتظهر الأشكال الهندسية بأربعة حقول، من أعلى إلى أسفل العمل - الأول والثاني والثالث – العناصر التصميمية فيها (الدائرة + الخط)، أما الحقل الرابع تنوع شكلي هندسي تتوزع لتشغل مساحته أسفل العمل.
- **المكون (A2) اشتغالات تعيينيه (شكلية):** تمثلات التعيين واشتغالات ه تتحدد بالتفصيلات التعيينية للعمل والتي أشار لها الباحث بـ **(R, T, M, S, N, E)**. التعيين **(R)** تتوضع بمركزي تعييني كمفردة كبرى قاعدتها بهيئة بناء معماري لواجهات المنازل القديمة بصنعاء، وبمحمولات شكلية تتحدد بـ (مرأة تحمل سلة + مرأة في نافذة + مفردات معمارية + أشكل فواكه) يشغل هذا المكون التعييني أحد المراكز التعيينية في الحمل بهيمنة في التموضع والمساحة (مفتاحية دلالية).

التعيين **(E)** يتعالق بنسقه ودلالته مع **(R)** بفعل مكوناته الشكلية ورموزه (فواكه + عود ثقاب مشتعل + اليدين + تجريد عمارة). كما يلي المفتاحية في الحقل الثالث الملامس لها.

التعيين **(T)** يعتبر هذا التعيين الشكلي في المستوى الثاني من الأهمية بعد المفتاحية بفعل نسقه الشكلي والدلالي المفسر بالتعالق مع المفتاحية وباقي التعيينات الشارحة ويتمثل بحقل أفقي فاصل بين الحقل الثالث والرابع، يتظهر بشكل ميثالوجي (رجل مجنح) باسط ذراعيه الى الجانبين في المنتصف تعلوه رموز كونية (قمر + هلال) وعلى الجانب عند نهاية كل ذراع تمثلات وجوه آدمية + تجريد.

التعيينات **(M, N, S)** عبارة عن علامات وإشارات شكلية شارحة تتمثل بـ (قدر يشبه الزير + رموز كتابية + هلال مركب من الدائرة).

- **الميزان اللوني:**

ينبني العمل بالتضاد للأبيض والأسود، تتضايف بنية الأشكال ببنيتها للحضور والوضوح بحيث يتمثل الميزان بـ (لا وجود للأسود إلا بالأبيض ولا وجود للأبيض إلا بالأسود) بمنطق التضاد/ الجمالين، يحقق من خلاله تضايف الحضور الدلالي للأشكال (قاعدة التضايف/ بالمنطق السيميائي). **شكل (A).**

2- أنظمة التركيب:

يعتمد تكوين النص البصري على أسلوب خاص في البناء وعلى أنظمة تركيبية تستند بمرجعياتها على (التجريدية الهندسية المطلقة + الفن البصري + التحريدية التعبيرية + الرمزية)، بحيث تمثلت التجريدية الهندسية المطلقة بإستحظار عنصر الشكل في التصميم للأشكال الهندسية المتنوعة، وتمثل الفن البصري بإستغلال الأشمال الهندسية مثل الدائرة في بناء شكلي من خلال مبدأ التصميم للخط والنقطة ونظام التركيب البصري لها، كما تمثلت التجريدية التعبيرية بتعيين بعض الأشكال الأدمية والمفردات المعمارية، ويأتي تمظهر الرمزية بالرموز الكونية والفواكه والمكونات الكتابية. المكونات **(A1, A2).**

- **الاشتغالات الدلالية:**

يهتم هذا الجزء من خريطة التحليل بالإشتغال الدلالي بالإستناد على ما تم عرضه، وفي هذا النص

البصري يكمن الإشتغال بالتعيينات فقط بإعتبار المحيط نظام حامل. فالتعيينات عبارة عن مفتاحية دلالية لمرأة تحمل سلة (R)، وبالتعالق مع المحيط البيئي لها ومحمولاتها (زي تراثي يمني + مفردات معمارية تراثية يمنية + فواكه) يفصح الإشتغال الدلالي هنا عن تعريف الإنسان والمكان (اليمن).

كما يعمل التراسل الدلالي للمفتاحية مع باقي العلامات الشارحة ونبدأ بالعلامة في المستوى الثاني من الأهمية (T)، والتي تمثل برجل مجنح بغطاء رأس (عمامه) إحاله الى شكل الملاك. تمتد ذاعيه بالبسط يميناً ويساراً، تواجه اليمنى وجه أسود وتواجه اليسرى وجه أبيض ويعلوه بالخلف رموز للقمر والهلال، وبمرجعيات العلامات والرموز يتضح أن الهلال والقمر رمز الآله (ال مقه) إله القمر عند اليمنيين في الحضارات القديمة، والرجل بنية شبه للملاك واليدين بالإشارة إلى حركة الأصابع إسقاط على فعل الإستلام والتسليم، فاليمنى قابضة بمعنى المنع للوجه الأبيض والمتمثل بالخير واليسرى بالإشارة للسبابة معناه الإختيار للوجه الأسود ويعني الشر، وبتعالق النص مع المعتقد، يتضح وقوع الشر بدل الخير (بلاغ سماوي بفعل الحضور للملاك).

يأتي تأكيد ماسبق من التعيين (E) الذي يتبع التفسير بالنسق، وهو عباره عن رموز لليدين والفواكه وعود الثقاب المشتعل وتجريد لعناصر معمارية، بالتعالق والمرجعية للإتفاق الجمعي والواقع بالإحالات الرمزية إليه، يفصح التعيين عن الجنة والنار وما كسبت الأيدي من أعمال، الجنة بالإشارة إلى الفواكه، والنار بالتأشير على عود الثقاب المشتعل، والعمل بالإشارة إلى اليدين، أما الهوية بتعالق المفردات المعمارية. إذا الإشتغال الدلالي يتضح بالإفصاح عن مدلول الأية قال تعالى:

﴿لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكَنِهِمْ آيَةٌ ۖ جَنَّتَانِ عَن يَمِينٍ وَشِمَالٍ ۖ كُلُوا مِن رِّزْقِ رَبِّكُمْ وَاشْكُرُوا لَهُ ۚ بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبٌّ غَفُورٌ﴾

صدق الله العظيم (سورة سبأ: 15).

3- الحكم الجمالي:

من العرض السابق يتميز النص البصري بصياغة أسلوبية خاصة وبمرجعيات لأنظمة تركيبية دفعت الموضوع والصياغة إلى استجابة جمالية متزنة وعرض إشتغالي للنظام متوافق مع تمثلات التعيين في النص، بفعل تقنية العمل (جرافيك) التي زادت من حضور الشكل والموضوع.

4- النتيجة التحليلية للعمل:

تميز الفنان فؤاد الفتيح بهذه المرحلة الفنية بنصوص الأبيض والأسود وبتقنية الجرافيك في صياغتها وتمثلاثها، لهذا جاء النص البصري موضع الدراسة يحمل تلك المميزات، بأسلوب خاص وبمرجعيات لأنظمة تركيبية وتقنيات صياغية للإتجاهات المعاصرة التي تأثر بها أثناء دراسته في السبعينات بأوروبا، مع تمسكه بالهوية والتراث اليمني، كما يظهر في هذا النص المحمل

بالاشتغالات التعيينية للتراثية والهوية المحلية - إشارات وقفية بالإتفاق الجمعي -والصياغة الموضوعية الدلالية (قصة سبأ والجنتين) التي ذكرت في القرآن الكريم.

نموذج (2)

تعريف العمل: أسم العمل: ؟ . سنة الإنجاز: 1983م. الحامل: ورق. تقنية العمل: حبر صيني. قياس العمل: ؟.

شكل 4 : نموذج 2 1983

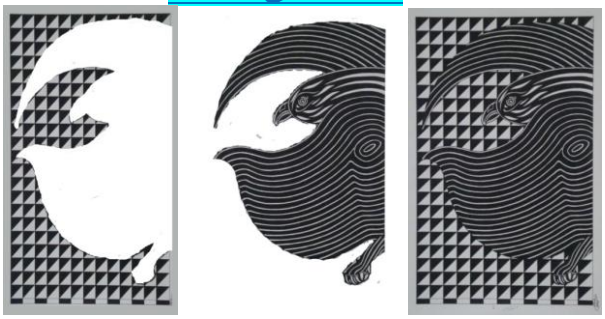

شكل(B) تعيين/تجريد رمزي خاص (B1) قاعدة/هندسي/بصري (B2)

1- المسح البصري:

العمل علامة (مفردى كبرى) تركيب شكلي لطائر بأسلوب خاص، ومحيط بيئي / تجريد.

تموضع العلامة بالهيمنة لتصبح هي الخطاب البصري وموضوعة، **شكل البنية الشكلية:**

تتظهر البنية الشكلية بشكل عام للنص البصري بالتعيين (**B1**) والقاعدة (**B2**). يعمل هذا التظهر البصري على إشتغال مكونين من الأشكال المختلفه. فالمكون (**B1**) شكل طائر مهيمن بفتح جناحيه على مساحة العمل الفني وبشكل تركيبي يختلف عن مكون القاعدة. أما المكون (**B2**) عبارة عن نظام هندسي يسند التعيين كقاعدة بصياغة تبادلية تكرارية للمثلث (الأبيض والأسود)، هذا التبادل التكراري في تركيب البنية حقق التوازن للقاعدة مع بنية التركيب التكرارية للخط في التعيين (**B1**).

- **الميزان اللوني:**

بناء العمل اللوني يستند على الوسيط (الأبيض + الأسود) والعلائق الناتجة من تمظهرات الأشكال بالتضاد للأسواد والأبيض، فالأبيض يستمد الحظوروالقوة (ضوء) من الأسود (ظل)، والأسود (ظل + قاعدة) يمنحه الأبيض الاستقرار والثبات، شكل(B).

2- أنظمة التركيب:

يتظهر نظام التركيب بتموضع الطائر (**B1**) (تعيين / تجريد رمزي خاص). والقاعدة (**B2**) (هندسي/ بصري). تمثل هذا التركيب بالمرجعيات للإتجاهات المعاصرة المحددة بـ (الرمزية، الهندسية / البصري، التجريد).

- **الاشتغالات الدلالية:**

يتمثل الإشتغال الدلالي للمعني بالمقاربة بين ثبات وإستقرار الأشكال الهندسية (**B2**)، وصفة القوة للطائر بالتأشير على تمظهر الأجنحة والمخالب، فالطائر عباره عن شكل تركيبي خاص لما يشبه الصقر في بيئة العمل كبيئة ثانية، وبعقد المقارنة بالبيئة الأولى (الواقع) نستدل على البيئة الثانية بمرجعية الشكل لبعض التفاصيل (المخالب + الرأس والمنقار)، إذا يتحور الإشتغال الدلالي في نسق التعيين (الصقر) وبمصاحبة التركيب الهندسي الثابت (القاعدة) مما يدفع الموضوع الى الإقتراب من معنى (الثبات والقوة).

3- الحكم:

ينبني العمل الفني على توازن التضاد والتكرار برغم التنوع الشكلي. بفعل الصياغة التبادلية بين الأبيض والأسود للشكل والخط، وبنظام تركيبي يجمع بين (الرمزية في الموضوع وإشتغال التعيين)، (الهندسي/البصري لإسناد إشتغال التعيين)، (التجريد في الإستعارة للشكل الواقعي). مع تقنية الجرافيك لتنفيذ العمل.

4- النتيجة التحليلية للعمل:

مازال الفنان فؤاد الفتيح في مرحلة الثمانينات تحت تأثير التقنيات الجرافيكية وبنية (الأبيض والأسود) في تنفيذ موضوعات أعماله الفنية، حتى وان كان هناك من الأعمال بصياغات لونية، فهي لا تخلو من التأثيرات الجرافيكية. الاشتغالات الدلالية تتمثل في هذا النص بالإشارة الوضعية محدودة المعرفة، الحامل (كقاعدة ونظام تركيب هندسي) والمحمول (كتعيين بظام تركيب تجريدي رمزي). وبمرجعية موضوعية تتجه إلى (الإحالة للمرجع النفسي).

نموذج (3)

تعريف العمل: أسم العمل: ؟ . سنة الإنجاز: 1999م. الحامل: قماش. تقنية العمل: اكريليك. قياس العمل: 50 سم × 60 سم.

شكل 5 : نموذج 3 1999

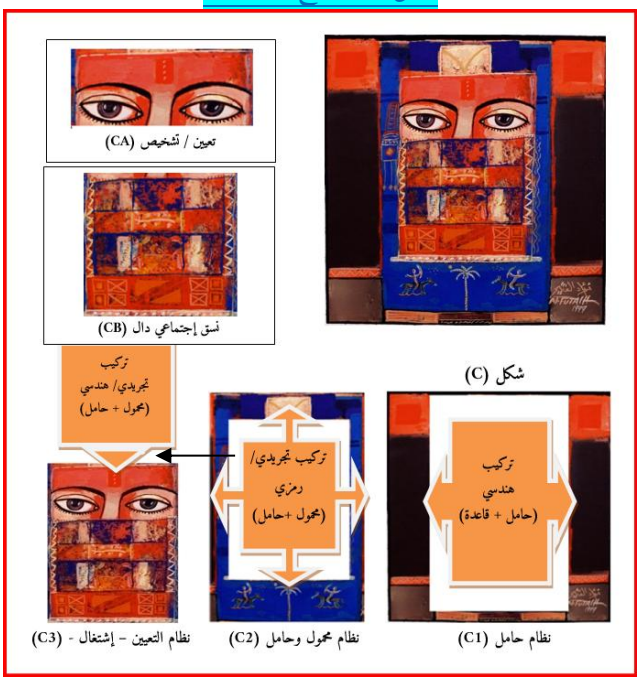

1- المسح البصري:

يتأسس العمل على إشتغال مجموعة من الأنظمة بمحمولاتها الشكلية الإشارية شكل (C).

تتمثل بـ (نظام حامل **C1**، نظام محمول وحامل **C2**، نظام التعيين / إشتغال **C3**).

- **البنية الشكلية:**

بتفكيك العمل الفني من الخارج إلى الداخل بأنظمة منفصلة، وبمحمولاتها الشكلية، يتضح لنا البنية الشكلية للعمل الفني وأنظمة التركيب في تكوين العمل، وبهذا يتكون العمل الفني من ثلاثة أنظمة أشار لها الباحث بـ (**C1, C2, C3**).

- **نظام حامل C1:**

يتموضع هذا النظام كحامل (قاعدة) للأنظمة الأخرى في العمل (تركيب هندسي) من الأشكال المستطيلة والمربعة مع تموضع شريط زخرفي فاصل بين الحقل الأخير أسفل التكوين والذي قبله، وهو التعيين الوحيد في هذا النظام كترابط شكلي مع الأنظمة الأخرى.

- **نظام محمول وحامل C2:**

نظام محمول على (**C1**) وحامل لنظام (**C3**)، ويتأسس على بنية تركيبية من الأشكال (تجريد) بتمثلات تعيينية لبنية شبه واقعية (نخلة + فرسان وأحصنة + حلى تقليدية + رمز). يختلف نظام التركيب فيه عن نظام الحامل (تجريدي/رمزي).

- **نظام التعيين / إشتغال C3:**

يتموضع نظام التعين محمولاً على نظام (C2) وينوء بمحمولات شكلية تشغل مساحة النظام، بحضور ووضوح وقوة بفعل التمركز في مركز العمل وإشتغال التعيين لوجه امرأة يظهر منه العينين (CA) ويغطي باقي الوجه الأسفل البرقع (CB) بصياغة شكلية تنوء عن محمولات رمزية تكون البرقع (تقسيم هندسي/ مربعات).

- **الميزان اللوني:**

تتمثل البنية اللونية بسيادة (الأزرق + البرتقالي) مع التأكيد للضوء بـ (الأبيض + البرتقالي الفاتح) وتأكيد القاعدة لتثبيت الحامل بـ (الأسود + الأزرق) بمصاحبة القيمة اللونية والضوئية لهما، شكل (**C**).

(برتقالي + برتقالي فاتح + أبيض) محمول (حضور/وضوح/قوة) = ضوء/تعيين (وجه/برقع + نخلة + حصان/أشكال آدمية + حلى تقليدية + رموز) تجريد.

(أسود + أزرق) حامل (ظل/تشبيح) = قاعدة (أنظمة تركيب) هندسي.

2- أنظمة التركيب:

يقوم العمل على نظام تكوين بأسلوب خاص وبمرجعية أنظمة التركيب التي تتحدد بـ{تركيب هندسي (حامل/ قاعدة) + تركيب تجريدي/رمزي (محمول /حامل) + تركيب تجريدي/هندسي (محمول + حامل)}.

- **الاشتغالات الدلالية:**

من التعيينات وتمثلاتها الشكلية والرمزية يمكن لنا أن نتتبع أثر الإشتغال الدلالي من الداخل إلى الخارج للنص البصري، وذلك من خلال المهيمنة والتمركز للشكل المتمثل بنظام التركيب (**C3**)

والذي يتضمن محمولات وجه المرأة (CA) مصاحباً للمحمول الشكلي البرقع (CB) (مرجع إجتماعي) يرتبط بالعادات والتقاليد، يلاحظ بأن هناك رمز مهم جداً يتعالف مع المرأة يتمثل بالسيف والنجوم من حوله (شعار المملكة المتوكلية قبل نظام الجمهورية اليمنية) إسقاط حالة لما كانت عليه المرأة (علامة وقفية)، وبالإنقال إلى العلامات الأخرى في الأنظمة التركيبية الأخرى (C1, C2) نجد أن تموضع الموروثات الشعبية تتمثل بـ (الحلي التقليدية) تشير إلى العادات والتقاليد الاجتماعية (مرجع إجتماعي)، والأشكال الحيوانية والآدمية بوضعية الفروسية بتموضع التقابل تشير إلى الرجولة وسلطة القصص البطولية المتناقلة والتمسك بالموروث، أما النخلة فهي رمز بيئي تشير إلى الطبيعة. بتعالق هذه العلامات مع العلامة الكبرى نجد أن رمز السيف والنجوم مؤشر للجهل والتخلف الذي كان عليه المجتمع، أما الرموز التراثية تشير إلى الإستمرار في التعامل مع المرأة بنفس معطيات الماضي وبسلطة ذكورية وبمعتقد بطولي للمكانة المستمدة من السلوك وفق الموروث والعادات والتقاليد.

3- الحكم:

مما سبق يمكن القول إن الفنان فؤاد الفتيح أنتقل في هذه المرحلة إلى أنظمة تركيب لوني وشكلي تختلف عن المراحل الفنية البدائية له، وباشتغالات تعيينيه مركزة منها بعلامات (وضعية) ومنها علامات (وقفية)

تفصح عن الموضوع، وبخبرة ومهارة متمكنة في التكوين، ووعي فكري فني بالإستعارة والإستلهام.

4- النتيجة التحليلية للعمل:

تكمن نتيجة التحليل بالإنتقال من الأبيض والأسود بتقنية الجرافيك إلى التصوير المعاصر ببنية لونية وشكلية تستند إلى نفس المرجعيات للإتجاهات المعاصرة، يصاحب ذلك أسلوبية خاصة في صياغة العمل تفصح عن انطلوجية الفنان في هذا المجال.

نموذج (4)

تعريف العمل: أسم العمل: ؟ . سنة الإنجاز: 2001م. الحامل: خشب + قماش. تقنية العمل: ألوان زيتية. قياس العمل: 50 سم × 60 سم.

شكل 6 : نموذج 4 2001

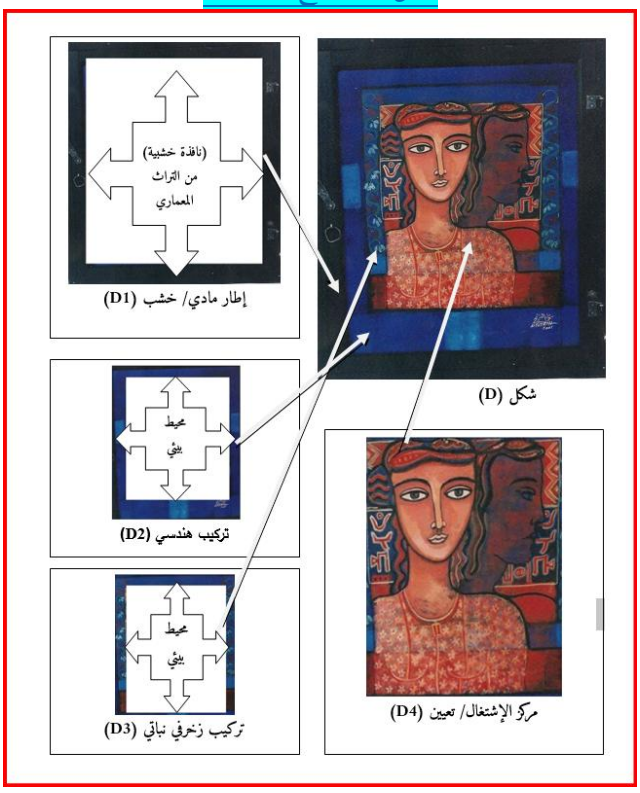

1- المسح البصري:

يتأسس العمل الفني على إشتغال مفردتين بتمثلات (مرأة). الأولى (مركز التعيين) بمصاحبة الثانية، تندفع إلى الأمام بفعل التعيين اللوني بالوضوح والحضور (ضوء/تعيين)، والثانية تنزلق إلى الخلف (ظل/ تشبيح). ومحيط بيئي شكل (D).

- **البنية الشكلية:**

العمل الفني خطاب بصري دلالي بتركيبات شكلية مختلفة التموضع والتمظهر، وبتفكيك العمل شكليا بحسب نظام التكوين من الخارج إلى الداخل يتضح لنا اشتغالات التعين والتركيب الشكلي كما يلي:

- **إطار مادي/ خشب (D1):**

حامل مادي من الخشب يمثل إطار خارجي (عرض إبتكاري ضمن الموضوع) يشترك في الإشتغال الدلالي للموضوع بتراسل المرجعيات (مرجع تراثي معماري) بتمظهر تفاصيله ومحمولاته التشبيهية بالنافذة التراثية للفن المعماري بمدينة صنعاء القديمة. توظيف هذا الحامل في العمل الفني وإرتباطه باشتغالات التعيين للموضوع ببنية الشبه وتعالقها ببيئة العمل (البيئة الأولى)، يغادر وظيفته ومعناه في (البيئة الأولى) الواقع (كعلامة مؤشرية) متعالقة بالنسق الدال للخطاب البصري.

- **تركيب هندسي (D2):**

يتموضع هذا الجزء من نظام التركيب متتالياً بإحتضان الإطار(D1) إلى الداخل بإتجاه مركز العمل. يتمظهر بتركيب هندسي للمساحات اللونية، بحيث أصبح جزء من بناء العمل، مع أنه في حقيقة الأمر إطار العمل الفني الخشبي الذي يلتصق عليه المنجز من الخلف. وبهذا النظام للبنية اللونية المتمظهرة في بنائه بالتركيب الهندسي، يغادر الإطار وظيفته ومعناه في الواقع (البيئة الأولى) ويتعالق بإشتغال ومعنى أخر مع موضوع العمل.

- **تركيب زخرفي نباتي (D3)**

يتموضع التركيب الشكلي لهذا الجزء من العمل متتالياً بإحتضان تركيب **(D2)** من الجانبين (عمودي) إلى الداخل بإتجاه مركز العمل. يتمظهر بتركيب زخرفي نباتي، بتمثلاث شكلية لشجرة العنب (ورق + عناقيد). يمتد من الأعلى بهيئة شريطين جانبيين لمركز التعيين بإتجاه الأسفل، ينتهيان مقابل كتفي المرأة (التعيين)، يفصلهما تركيب شكلي هندسي عن التركيب (D2) بشكل أفقي (بالتداخل) مع التركيب الشكلي للمرأة التعيين في منطقة الصدر.

- **مركز الإشتغال/ تعيين (D4):**

يتمظهر مركز الإشتغال بمكون شكلي (تنوع) يتمثل بشكل امرأة (بورتريه/تعيين) بتموضع الهيمنة (الشكل، اللون، الحجم) مندفعة إلى الأمام في موضوع العمل (وضوح + حضور/قوة) (D4). تنوء هي الإخرى بمحمولات شكلية تتمثل بالملبس، الذي يتمظهر ببنية شبه للزي التقليد اليمني للمرأة الريفية بمدينة تعز (مرجع إجتماعي)، ينزلق إلى الخلف بفعل التركيب اللوني (تشبيح/ظل) يمن المرأة (التعيين) شكل أخر يتمثل برأس مرأة بالشكل الجانبي، بمحمولات شكلية تطابقية مع المرأة التعيين. ويتمثل المحيط البيئي لهذا التعيين والتشبيح مكونات شكلية مصاحبة (عنصر معماري تراثي + أحرف كتابية قديمة). وبرغم تنوع مركز الإشتغال الشكلي، إلا إن ترابط التعالق الدلالي وتراسل المحيط مع المركز يدف المكون الشكلي إلى الوحدة والتوازن.

- **الميزان اللوني:**

يُلاحظ أن الأعمال الفنية في المراحل الفنية الأخيرة للفنان فؤاد الفتيح، تتمظهر بنية لونية، باشتغال انطلوجي يميز أسلوب الفنان ويذهب به إلى (الخاص). تتحدد بالأزرق (ظل/ضوء) + البرتقالي (ظل/ضوء) + الأحمر(ظل/ضوء) + الأبيض. ولهذا نجد أن التعيين يلامسه الألوان الحارة (حضور + وضوح) = (ضوء + قوة). والتشبيح (قاعدة/ظل) تؤسسها الألوان الباردة شكل (D).

2- أنظمة التركيب:

يقوم العمل على نظام تركيب خاص بالفنان يميز أعماله الفنية في مراحلها الأخيرة، بمرجعيات النص البصري المعاصر، وهذا التمييز يتمثل منه في شكل (D). بتمركز التعيين بمرجعية تركيب (تجريدية + رمزية) (D4) وبناء محيط التعيينات - محيط حامل وليس محيط مصاحب للتعيين - بمرجعيات (التجريدية الهندسية) (D2,D3). كما يضاف في هذا العمل ملحق تركيبي دلالي يتمثل بالإطار الخارجي (D1) الذي يتموضع بالتعالق مع موضوع العمل بمرجعية (التراث) باستخدام حقيقي للإطار الخارجي للعنصر المعماري التراثي (نافذة خشبية)، وهذا الاستخدم ميزة تضاف للفنان في إشتراك الإطار مع مفردات الموضوع في الدلالة والتعبير (استعارة وحضور حقيقي).

- **الاشتغالات الدلالية:**

تم تنفيذ العمل بإنشاء موضوعي (مفتوح/منضبط) وذالك باستحضار بنية التراث الواقعية للعمارة اليمنية التي تتحدد بتمثلاتها (إطار النافذة)، كبنية مكانية تشير للهوية والمكان كالتزام تعبيري عن المكان والإنسان تفصح عنه التعيينات في النص البصري كعلامات وقفية مثل:

اولاً: الإنسان: يتمثل الإلتزام بضغط المرجع الاجتماعي في (الملبس)، والذي يجسد بيئة المنشأ للفنان (تعز) (D4).

ثانياً: المكان: يتمثل بالإلتزام نحو التأصيل والهوية في الرموز الكتابية للخط المسند اليمني القديم، والفن المعماري اليمني التراثي المميز والمتفرد بعناصره الزخرفية، ويؤكد ذلك بالشريط الزخرفي لواجهات العمارة اليمنية. كما يشير إلى خير الأرض (المكان) بعناقيد العنب والأوراق النباتية لها، بصياغة زخرفية (D3).

3- الحكم:

يتوازن العمل في بنيته الشكلية بفعل التمركز للتعيين ومحمولاته (التجريدية + الرمزية) المتداخلة مع المحيط البيئي (التجريدية الهندسية) بنقطة الربط من خلال (D3). كما يتزن ويتفق مع مقومات النص البصري المعاصر في تمثلاته وقدرة التواص مع الواقع في الإستلهام والإستعارة.

للبنية اللونية حضور انطلوجي للفنان في صياغتها ونظام تركيبها بالاشتغال على الألوان الحارة في التعيين وتأكيد الحضور، والألوان الباردة في التشبيح وتثبيت استقرار النص البصري.

الاشتغال الدلالي والتعبيري ملتزم بالتفتيش عن التراث في المرجع الاجتماعي والمرجع التاريخي لتوصيل قصدية الفنان، من خلال المرأة كعنصر تعبير رئيسي في الإيجابي للأرض والإنسان أو السلبي للسلوك والموروث الخاطئ.

4- النتيجة التحليلية للعمل:

تكاد تكون التركيبات البنائية للنصوص البصرية للفنان فؤاد الفتيح في المراحل الفنية الأخيرة لا تفرق عن بعضها كثيراً من خلال الأتي:

- أنظمة التركيب للبنية الشكلية: فهي تتشابه في التركيب التجريدي الهندسي للمحيط. وتختلف شكلياً فقط في التركيب التجريدي والرمزي في التعيين. كما يظهر ذلك في العمل السابق شكل (C) والعمل الحالي شكل (D).
- أنظمة التركيب للبنية اللونية: تتمثل البنية اللونية باشتغال انطلوجي يميز أسلوب الفنان ويذهب به إلى (الخاص). تتحدد بالأزرق (ظل/ضوء) + البرتقالي (ظل/ضوء) + الأحمر(ظل/ضوء) + الأبيض. ولهذا نجد أن التعيين يلامسه الألوان الحارة (حضور + وضوح) = (ضوء + قوة). والتشبيح (قاعدة/ظل) تؤسسها الألوان الباردة.

نموذج (5)

تعريف العمل: أسم العمل: ؟. سنة الإنجاز: 2008م. الحامل: خشب + قماش. تقنية العمل: ألوان زيتية. قياس العمل: 50 سم × 50 سم.

شكل 7 : نموذج 5 2008

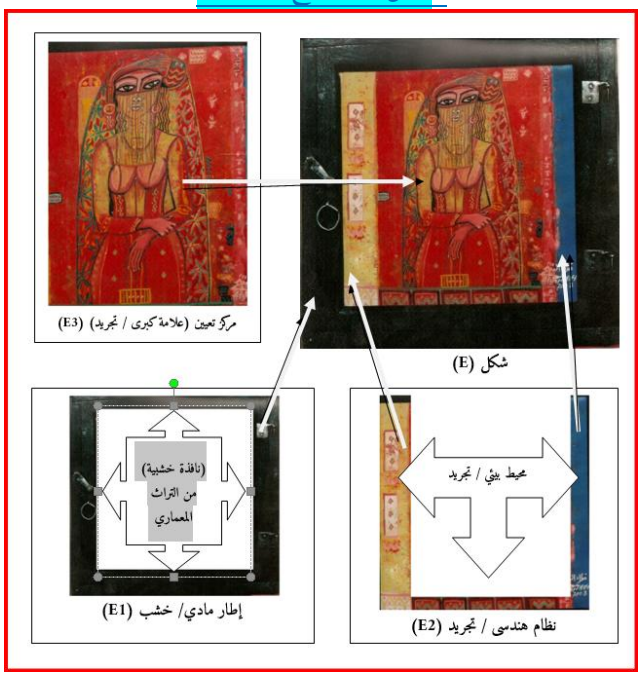

1- المسح البصري:

يتأسس هذا العمل (كعلامة مؤشريه) على وحدة كبرى، ودوال مصاحبة لها (تجريدي/رمزي)، تحضر المرأة في وضعية الوقوف وبالضم لليدين في منطقة البطن تحديداً (مركز سيادة)، من خلال الحجم واللون والحركة **شكل (E)**.

- **البنية الشكلية:**

يقوم العمل على علامة شكلية تتمثل بالمرأة (علامة كبرى) تعيينه تتمركز في مركز الخطاب البصري وتشغل البنية التركيبية بالأهمية والتموضع (E3). كما يحيط بالعلامة الكبرى محيط بيئي يتحدد بالتجريد الهندسي والرموز الوضعية (E2)، مع إطار مادي خشبي يفرض نفسه بالوصف (E1) كونه يتموضع بدلالات ثقافية بالتواصل مع الفن المعماري اليمني ويتظهر بتفاصيل النافذة الخشبية لواجهات المنازل القديمة اليمنية.

يمكن أن نتلمس هذه البنية الشكلية بتفكيك العكل من الخارج إلى الداخل بالمنطق البنيوي كالتالي:

البنية الأولى (E1): وتتمثل بالإطار المادي الخشبي بتعالق التمظهر والشكل مع موضوع العمل، وينبني تموضع الشكل على إطار أسود بتفاصيل أدوات الاستخدام كالقفل ومفصلات التثبيت.

البنية الثانية (E2): يتموضع ضمن مكونات الخطاب البصري كمحيط بيئي (علامات ورموز شارحة) للعلامة الكبرى (المرأة). يتمظهر بتركيب هندسي (قاعدة/حامل) بمحمولات شكلية من الرموز والعلامات الشارحة للعلامة الكبرى بصياغة وضعية خاصة.

البنية الثالثة (E3): هي الموضع وتكاد تكون العمل الفني وتكوينه بفعل التموضع المهيمن والتمظهر (التعيين)، تتمثل بشكل مرأة في وضعية الوقوف في حالة ضم اليدين على البطن بحركة قصدية توحي بالاستعداد للتمظهر والحضور والأهمية، وتنبني شكليا بالتعيين للملبس بتواصل (الهوية/التأصيل) وباسلوبية خاصة تستند على التجريد والتعبير الشكلي للموضوع. تكوين العمل الفني بمنجز النص البصري المعاصر وبناء توازني شكلي ولوني.

- **الميزان اللوني:**

يتكرر النظام التركيبي للبنية اللونية عند الفنان فؤاد الفتيح في مراحله الفنية الأخيرة واسلبية الصياغة الخاصة به. فمن خلال هذا العمل يُلاحظ أن (الأزرق + الأحمر + البرتقالي) هما البنية اللونية للعمل مع تناغم الضوء والظل لهما لخلق فضاء يبرز الأشكال والرموز.

يسود العمل اللون الأحمر كتعيين لوني يميز العلامة البري (المرأة) مع اشتقاقه وضوئه وظله، إضافة الى ملامسة نسبة الأوكر والأصفر في صياغة بعض تفاصيل الحضور لشكل المرأة في بنية (الملبس) والتشخيص فضلا عن تلك المساحة الخلفية لها لإبراز محمولات محيط المرأة في مكون التعيين (E3). ينفرد الأزرق يمين مكونات النص البصري (المحيط البيئي لمكون العلامة/التعيين) باستقلال دلالي (E2)، ويسود الأوكر ودرجاته المحيط البيئي مع ملامسة (الأخضر + الأحمر + الأبيض) كتأكيد نسق بالتراسل مع مكون (E3).

2- أنظمة التركيب:

إشتغالات الأنظمة التركيبية تعمل بحسب تموضعها إبتداء من الإطار كتركيب تكويني ضمن مكونات العمل في التعالق الدلالي إلى تمركز العمل بالبنية الشكلية للمرأة (العلامة الكبرى) ويمكن توضيح ذلك بالتالي:

مكون (E1): عبارة عن تكوين مادي خشبي (استعارة حقيقية) لنافذة تراثية بتفاصيل أدوات الإستخدام ولونها الأسود، أسلوب تقني باستخدام عناصر البيئة.

مكون (E2): نظام هندسية محيط بمكون العلامة الكبرى يستند إلى مرجعيات (التجريدية الهندسية) بتركيب خاص، ويتكرر هذا النظام في أعمال الفنان فؤاد الفتيح كأسلوب خاص في أنظمة التركيب لأعماله الفنية.

مكون (E3): علامة كبرى كمكون شكلي يتضمن محمولات شكلية تعيينية (مرأة) ومحيط من العلامات والرموز الشارحة تحيط بها. ويتمثل نظام التركيب هنا بمرجعيات (التجريدية البسيطة) في تلخيص الإستعارات الضمنية لبيئة الواقع، فضلا عن تمثلات (الرمزية) بالأشكال المصاحبة لشكل المرأة.

- **الاشتغالات الدلالية:**

لأنظمة التركيب في هذا العمل اشتغالات دلالية ضمن النسق العام للنص البصري والاشتغال الموضوعي للخطاب البصري، يحددها التأويل الأتي لتتبع المعنى من خلال اشتغال الأنظمة ومحمولاتها الشكلية والرمزية:

نظام التعيين: يتضمن التعيين العلامة الكبرى ومحمولاتها والرموز الشكلية. فمن خلال المكون (E3) يفصح التعيين عن شكل مهيمن مفتاح دلالي (مرأة) بمحمولات شكلية تتمثل بالملبس كاستلهام للزي التقليدي للمرأة اليمنية والذي يؤكد ذلك غطاء الوجه التضميني والزخارف المتماثله بين الملبس والمفردات الزخرفية للرموز المعمارية المصاحبة في محيط الشكل كالاشرطة الزخرفية والخطوط المتكسرة. وعلى مايبدو من تموضع وضعية المرأة وتمظهرها بوضعية الملبس بأن التعيين يتمثل بـ (عروسة) بزيها التقليدي للعروسة اليمنية، ويستدل على ذلك من الرداء الطويل المزخرف وغطاء الوجه الشفاف **شكل (E-Q)**.

شكل 8 : (*E-Q*) الزي التقليدي للعروسة.

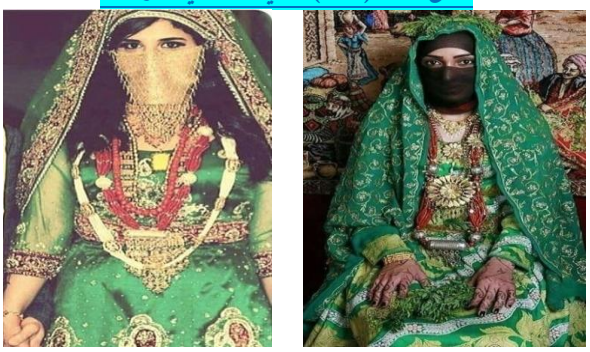

أنظمة (E1, E2): كل ما يتعين من اشتغالات (شكلية/رمزية) في محمولات الأنظمة التركيبية ما هي إلا تأكيدات لتثبيت هوية المكان والإنسان، بتراسل التراث وتعالق المعنى.

3- الحكم:

تقنية العمل وأنظمة التركيب: التأثيرات البدائية في تركيب قاعدة الأعمال الهندسية للمحمولات الشكلية والتعيين تظهر واضحة في هذا النص البصري والنصوص الأخرى السابقة، كما يظهر الأسلوب في تمثيل الأشكال والرموز والتشخيص، ومع البنية اللونية الخاصة.

الموضوعية: يتضمن الموضوع تواصل ثقافي إجتماعي وتراثي للبيئة اليمنية تتمثل بمفرداتها ومناسباتها في بيئة العمل كمضمون تعبيري.

4- النتيجة التحليلية للعمل:

يتأسس العمل على مفردات ثقافية (إجتماعية +تراثية) بصياغات شكلية ورمزية، وبمرجعيات اسلوبية (التجريدية + الرمزية + التجريدية الهندسية) مع انطلوجية التكوين الخاص. كما يوجد استخدام لعناصر التراث المادي تتمثل بعنصر معمارية تراثي (إطار نافذة خشبية) في تجهيز العمل كإطار خارجي

بتفاصيل أدوات الإستخدام (القفل + مفصلات التثبيت)، تتعالق بمرجعيتها مع عناصر ومفردات ورموز وأشكال الخطاب البصري.

الباب الرابع: النتائج والتوصيات وتثبيت المراجع

نتائج البحث

في ضوء تساؤلات البحث، وتحقيق أهدافه، خلص البحث إلى مجموعة نتائج من خلال مؤشرات الإطار النظري ونتائج تحليل العينات تتمثل بالأتي:

1. تأثر الفنان فؤاد الفتيح بمراحله الأولى أثناء الدراسة في ألمانيا بالتقنيات الجرافيكية في أعماله الأبيض والأسود.
2. أستخدم الفنان النظم التركيبية بمرجعيات الطرق المؤسسة لأنظمة النصوص الحديثة والمعاصرة (الهندسية والبصرية). إضافةً إلى مرجعيات (التجريدية والتجريدية الهندسية + الفن البصري + الرمزية).
3. تهتم النصوص البصرية للفنان فؤاد الفتيح بالاشتغالات التعيينيه لعناصر ومفردات التراث اليمني والهوية المحلية، تتمثل بعضها بالإشارات الوقفية المغلقة بالإتفاق الجمعي، وبعضها إشارات وضعية مفتوحة محدودة المعرفة باسلوبه الخاص.
4. في المراحل الفنية الأخيرة للفنان فؤاد الفتيح أتبع نظم تركيبية متكررة في معظم أعماله الفنية، تتمثل بتأسيس حامل (كقاعدة/ بنظام تركيب هندسي) للمحمولات الشكلية والرموز (كتعيين/ بنظام تركيب تجريدي رمزي). باسلوبية خاصة في صياغة العمل تفصح عن انطلوجية الفنان في منجزاته الفنية.
5. أنظمة التركيب للبنية اللونية تتمثل باشتغال خاص يميز أسلوب الفنان ويذهب به إلى (الوجود في أعماله). تتحدد بالأزرق (ظل/ضوء) + البرتقالي (ظل/ ضوء) + الأحمر (ظل/ ضوء) + الأبيض. ولهذا نجد أن التعيين يلامسه الألوان الحارة (حضور + وضوح) = (ضوء + قوة). والتشبيح (قاعدة/ ظل) تؤسسها الألوان الباردة.
6. في بعض الأعمال الفنية استخدام الفنان فؤاد الفتيح عناصر التراث المادي، ظهر ذلك من خلال عنصرمعمارية تراثي - إطار نافذة خشبية - في تجهيز العمل كإطار خارجي بتفاصيل أدوات الإستخدام (القفل + مفصلات التثبيت)، تتعالق بمرجعيتها مع عناصر ومفردات ورموز وأشكال الخطاب البصري.

التوصيات

من خلال هذه الدراسة والغوص في تفاصيلها، ظهرت للباحث توصيات في هذا الإتجاه تتمحور بالتالي:

- ضرورة إغناء المكتبة اليمنية بالدراسات الجمالية للتجارب الفنية التي تشمل العلامات الفنية الأولى في الحركة الفنية التشكيلية اليمنية.
- عمل دراسات منفصلة عن الرواد المؤسسين ومن تلاهم، لتكون مرجعية للمهتمين والدارسين في هذا المجال لمعرفة خصائص ومميزات تناول البيئة والثقافة اليمنية في التصوير اليمني المعاصر منذ المراحل الأولى للحركة التشكيلية الفنية اليمنية.

المراجع

Wikipedia. (2018). ، نسخ محفوظة على موقع واي باك مشين، 2018م، 2019م، 2020م. https://ar.wikipedia.org

أرنست, ف. (1980). الاشتراكية والفن (الجزء 2، ترجمة: أسعد حليم). In: دار القلم.

الأغبري, أ. (2017). فؤاد الفُتيح. قراءة في الرؤية الثقافية للتجربة الفنية. موقع اليمني الأمريكي. https://yemeniamerican.com/

الأمير, ع. (2002). فسلجة النفس. In: دار الشؤون الثقافية.

الجرجاني, ع. (2001). دلائل الإعجاز (تحقيق: السيد محمد رشيد رضا، الطبعة 3). In: دار المعرفة.

العرب, م. ا. ل. (1978). كتالوج معرض الجرافيك للفنانين العرب. In.

العربي, م. ا. ل. ا. ف. ا. (1999). المعجم الموحد لمصطلحات الفنون التشكيلية: إنجليزي، فرنسي، عربي. جامعة الدول العربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، مكتب تنسيق التعريب، https://books.google.com/books?id=eryjYUDRVx4C

الكاني, م. (2004). حدس الإنجاز (أطروحة دكتوراه غير منشورة). In: كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد.

عبدالحميد, ش. (2008). الفنون البصرية وعبقرية الإدراك. In: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

عثمان، عادل محمد ثروت, م. (1996). العمل الفنى التجميعى كمدخل لإثراء التعبير فى التصوير.

محمد, ن. ج., & وآخرون. (2001). أسس التصميم الفني. In: دار الكتب والوثائق.

منظور, ا. (a1290). لسان العرب (الجزء 11، ص 355). In.

منظور, ا. (b1290). لسان العرب (الجزء 12، ص 578). In.

يوسف, ن. ع. (2014). أنظمة التركيب الشكلي في الفن البصري. In: قسم الفنون التشكيلية، كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد.

فهرس المحتويات

ABSTRACT: 2
الفصل الأول: الإجراءات المنهجية. 2
المقدمة: 2
مشكلة البحث: 2
أهمية البحث: 2
أهداف البحث: 2
حدود البحث: 2
فروض البحث: 2
تحديد المصطلحات: 3
الفصل الثاني: الإطار النظري 3
أولاً: مرجعيات أنظمة التركيب المؤسِسة: 3
ثانياً: تحولات أنظمة التركيب في أعمال فؤاد الفتيح: 4
ثالثًا: المؤشرات التي انتهى إليها الإطار النظري: 4
الفصل الثالث الإجراء التطبيقي 4
أولاً: مجتمع البحث: 4
ثانيا: تحليل العينات القصدية 5
الباب الرابع: النتائج والتوصيات وتثبيت المراجع 12
نتائج البحث 12
التوصيات 12
المراجع 12
فهرس المحتويات 13
فهرس الاشكال 13

فهرس الاشكال

شكل 1 : فؤاد الفتيح 1972م 4
شكل 2 : فؤاد الفتيح في الأعوام 1998، 1994 4
شكل 3 : نموذج 1 لوحة الجنة والأرض 1972 5
شكل 4 : نموذج 2 1983 7
شكل 5 : نموذج 3 1999 8
شكل 6 : نموذج 4 2001 9
شكل 7 : نموذج 5 2008 10
شكل 8 : (E-Q) الزي التقليدي للعروسة. 11